

شرح مقاصد التدمرية 10 - مقدمة الدرس

عبدالله العجيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. ما ادري الصوت واضح ولا زين واضح ماشي الحال. اليوم بالله تبارك وتعالى نبتدأ الحديث حول كتاب يعني مهم ومركزي من كتابات الامام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك - 00:00:03

وتعالى هو كتاب التدميرية تحقيق الاثبات للاسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع. طبعا المعتاد يعني في الدروس يعني انه يتم استعراض شيئا من ترجمة الامام ابن تيمية علي رحمة الله تبارك وتعالى وشيء من مقدمات المتعلقة به لكن طبعا يعني سنتجاوز هذا المعطى لان الاصل - 00:00:22

في طبيعة الحضور لمثل هذا الدرس ان مثل هذا المعطى اصلا معطى متجاوز. يعني تم تداول النقاش حوله حول دروس يعني المسبقة. للكتب علقه بالامام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى فطبيعي انه يعني ما يتم استعراض القضية هذي وان كان يعني في النفس هو ان يتحدث الانسان عن - 00:00:42

عن شيخ الاسلام ولعله يتيسر له عز وجل في دروس مستقلة للحديث عن ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى لكن طبيعة درس بالله تبارك وتعالى ساكون حريصا فيه قدر الوسع والطاقة وما استطاع اني امنع نفسي من يعني يمنة ويسرة كما اظن بعض الاخوة والزما يعني قد اعتادوه عني. طبعا كتاب - 00:01:02

الامام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى يمثل يمثل كتابة المركزية في الكتابة العقيدة الكتب العقائد السنية من جهة معينة يمثل المركزية في كتابات ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى. فطالب العلم مهتم بالشأن العقدي لا بد انه يمر على هذا الكتاب في مسيرته في الدراسة العقيدة لاعتبارات بنذكرها الان - 00:01:22

وكذلك المتصدر لقراءة المنتج الفكري والعقدي اللي قدمه الامام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى كذلك هذا الكتاب يمثل يعني اطروحة مركزية في مسيرة القراءة لابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى. في الشأن العقدي العام اهم ما يقدمه هذا الكتاب لطالب علم العقد قضيتين اساسيتين. القضية الاولى - 00:01:42

هو ما يتعلق ببيان الاصول العقلية المحكمة اللي يتكئ عليها المعتقد السني. بالذات في مباحث الاسماء والصفات. والى حد ما فيما يتعلق بعلاقة الشعب قدر اللي هو العنوان الثاني او المحور الثاني الاساسي الموجود داخل موضوعات هذا الكتاب. ميزة الكتاب الاساسية انه انه يبين عن - 00:02:02

العقلية لاهل السنة والجماعة في ابتناء منظوماتهم العقدية في مجال الاسماء والصفات على وجه الخصوص وهذا سيتضح باذن الله عز وجل بشكل واضح يعني سواء من خلال العناوين الموجودة في - 00:02:22

كتابة والمباحث التفصيلية الموجودة فيهن. الجانب الثاني اللي يمثل اهمية كبرى الكتاب اللي هو تمليك طالب العلم العقدي السني. ادوات الجدل والحجاج التي يستطيع بها ان يجابه ان يناقش الخارجين عن الدائرة السنية. سواء يعني في حيز النفي والتعطيل او في حيز التمثيل والتشبيه. فتجد - 00:02:32

الكتاب يعني فيه جملة لا بأس بها من الادوات ولو اطلع الانسان وكان مهتما بمتابعة بعض المناظرات الموجودة بين اهل السنة والجماعة بين الاشعرية بين اهل السنة والجماعة من ينتسب احيانا وهذي ظاهرة قد تصير غريبة الى الاعتزال سيجد يعني حضور مكثف للادوات - 00:02:52

اللي موجودة في كتاب التدميرية في مثل هذه المناقشات والمناظرات. يعني ام الادوات الجدلية المستعملة في الدائرة السنية في مجابهة كثير من البدع العقدية مثلا كلام في بعض الكلام في الصفات يعني او بعض الصفات كالكلام في البعض الاخر او الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات فتجد يعني الادوات الحجاجية هذي - [00:03:12](#)

بشكل كبير جدا. فيما يتعلق الجانب الثاني وهو منظومة القراءة لابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى. احنا نعرف انه منظومة الدرس العقدي الموجودة عندنا انه يبتدأ طالب العلم غالبا بقراءة كتاب مختصر في العقيدة مثل لمعة الاعتقاد بالذات يعني لما اتكلم في مبحث الايمان بالله عز وجل يفرعونه يعني في - [00:03:32](#)

الدرس العقدي الموجود عندنا للفرعين اساسيين ما يتعلق بمبحث الاسماء والصفات وما يتعلق بتوحيد العبادة. ويعني ويصير ملتحق الى حد ما في احد الجانبين ما يتعلق بتوحيد الربوبية على جهة الاختصار وغالبا يصير في الشق الثاني باعتبار ان احد الادوات مبرهنة لتوحيد الالهية الاقرار بتوحيد الربوبية وان اللازم العلمي - [00:03:52](#)

توحيد الربوبية لقرار الله تبارك وتعالى بوحدانيته في جانب العبادة والالهية. فيبدأ مثلا طالب العلم بالواسطية بعد مثلا يقرأ او يقرأ مثلا الحموية الحموية هي تملك طالب العلم جملة من من اه من اه من الاثار الكثيرة جدا يعني سواء من اثار السلف الصالح في نصرة التصور العقدي السني او - [00:04:12](#)

او حتى بعض الطوائف يعني محسوبة على الحالة الكلامية وفيها تقسيمات وفيها تنويعات مهمة وفيها استعراض لامهات المسائل الكبرى مسألة العلوم مسألة السواقة مسألة قرب الله تبارك وتعالى غيرها من المسائل الكبيرة. في النهاية سيفظي طالب العلم الى يعني اشبه الخلاصة العقلية - [00:04:32](#)

في تصور اهل السنة والجماعة في مباحث الاسماء والصفات وهو ممثل في كتاب التدبيرية. ولو احسن طالب العلم يعني استثمار العقيدة التدميرية فكان المفترض وهذي احد الاشكاليات في طبيعة الدرس العقد المعاصر المفترض ان التدميرية يعني استيعاب المسائل الموجودة فيه يملك طالب العلم احدى الادوات الاساسية المركزية للافظاء الى مطورات - [00:04:52](#)

العقدية ادارة اعراض العقل والنقل بيان تلبيس الجهمية وغيرها من مطورات ابن تيمية العقدية. طبعا ولا بد يعني حتى تكمل الادوات الانسان كذلك عنده اطلالة جيدة على على طبيعة المباحث الكلامية. يعني انه يصير عنده تصور اشبه يعني اول شي مقدمة في علم الكلام - [00:05:12](#)

بعد ممكن انه ينتقل الى دراسة معمقة فيما يتعلق بهذه المسألة ولا بد انه كذلك يصير عنده نوع من انواع الاطلالة اذا كان مختصا في المجال العقدي وكان مهتم مثل هذه المباحث ان يكون لها اطلالة كذلك على بعض الكتابات العقدية الكلامية بحيث استطاع الانسان ان يملك تصور عقديا سنيا سليما معمقا - [00:05:32](#)

ناضجا كذلك يملك يعني خلنا نقول تصورا كلاميا جيدا يستطيع بعد ذلك انه يدخل الى مطورات ابن تيمية العقدية. وانا دائما اشرح كتاب شرح طعانية لابن تيمية ككتابة يجرب طالب العلم فيها نفسه. لان ميزة شرح الاصفهانية ان كتابة من جهة الحجم يعني هي اخسر بكثير من - [00:05:52](#)

دار اتعرض على قوى النقل او بيان تلبيس الجهمية لكن روح الكتاب نفس الكتاب اللغة اللي صيغت بها الكتاب مقارنة الى حد كبير هذه العقدية الموجودة في مطورات ابن تيمية العقدية وبالتالي اذا احسن طالب العلم استيعاب شرح الاصفهانية يعني خلنا نقول بالضرورة يستوعب مئة بالمئة سبعين ثمانين بالمئة - [00:06:12](#)

وعملية الدبس اصلا يعني عملية ينضج فيها الانسان خلال الطريق لن يصعب عليه كثيرا ان يقرأ في مطولات ابن تيمية ولا بد ان يكون هذا هاجس عند طالب العلم يعني احد الاشكاليات الموجودة عند كثير من طلب العلم طلبة العلم كذلك من المهتمين المختصين في المجال العقدي اما انه يعني - [00:06:32](#)

انه انه ليس موجود في مخياله وتصوره انه سيفظي في يوم من الايام اللي يقرأه مطورات ابن تيمية العقدي مثل دار او بيان تلبيس الجهمية وهذي اشكالية. يعني اشكالية في نوع من انواع الرهبة والتخوف الشديد الموجود بحيث انه لا يريد الانسان حتى يخوض

هذه التجربة. في حين انه ضروري خوض هذه التجربة. ضروري الانسان ان يفضي لمثل هذا - 00:06:52

المطورات العقدية. يعني احد الاشكاليات اللي اتمسها في طبيعة الجدليات المعاصرة يعني بالذات بين الاتجاه السني والاتجاه الاشعري. في مباحث الاسماء والصفات ان يعني الحالة السلفية والحالة السنية اجمالاً ما رقيت الى مستوى استيعاب هذه المباحث الى التصورات اللي قدمها ابن تيمية في مطورات العقدية وكذلك التيار - 00:07:12

يعني ما وصل الى يعني خل نقول الحالة المعقدة وحالة النضج الكلامية اللي قدمها مثلاً الرازي في المطالب العالية او الامل مثلاً في ابداع افكار او يعني المطولات الكلامية الاخرى. يعني فهم كما يقال طعوف واحنا صايرين طعوف يعني نتناقش في حدود يعني يعتبر متدنية. ولذا زي ما ذكرت في البداية ان اهم - 00:07:32

جدليات انما تدور في سقف التدميرية. وما تم تجاوزها يعني خلنا نقول الى الى الى مستويات جذرية اكثر نضجاً وعمقاً والدرس باذن الله عز وجل هو محاول لتقديم اضافة فيما يتعلق بهذه المسألة ونبين بعض المنهجيات المتعلقة درسنا بالله تبارك وتعالى.

الكتاب طبعا - 00:07:52

التدبيرية كتاب يعني له يعني عدد غير قليل من النسخ المطبوعة المحققة ويعني يعني على المستوى الشخصي احصيت يمكن اثنعشر يعني اثنعشر نسخة يعني مما طبع وطبعاً هي تتفاوت جودة والمعتمد يعني كما يقال الكتاب او النسخة المعتمدة عن جماهير طلبة العلم اللي هي نسخة - 00:08:12

رسالة الماجستير للشيخ محمد السعوي. رحمة الله تبارك وتعالى عليه. اظنه توفي الشيخ. ها؟ اظنه توفي الشيخ ها هذا الحي طيب الشيخ محمد سعوي طبعا رسالة الماجستير اللي هو تدميرية ورسالة الدكتوراه اللي هو شرح العقيد الاصفهانية الطبعة يعني طبعة العبيكان هي الطبعة - 00:08:32

يعني المشهورة اللي عرفته يعني يعني من خلال تواصل ما ان الشيخ محمد عزيز شمس كذلك يعمل على تحقيق الكتاب واللي اكرمني الشيخ سلطان الشثري كذلك بنسخة يعني على الاقل ارسلها ملف ورد يعني نسخة محققة وممكن - 00:08:52

نستفيد من الشيخ سلطان اذا في يعني خلنا نقول جملة من الاشكاليات او يعني التصويريات او التصحيحات الموجودة مع نسخة التدويرية ممكن نستفيد منها بشكل كبير جداً لانه يعني انه محتمل وفي مجال للتعمق في مجال يعني ظاهر للتعقب على النسخة المطبوعة وان كان الشيخ طبعا يعني له اجر - 00:09:12

عامة لطلبة العلم المستفيدين من العقيدة التدميرية في السياق المعاصر يمكن عشرة عشرين ثلاثين سنة تقريبا الان وهي النسخة كما يقال المعتمدة. كذلك طبعا التدميرية مخدوم من جهة الشروح له شروح متعددة وان كانت يعني احد المظاهر انا اقول الطبيعية من جهة معينة وغريبة من جهة اخرى طبيعية من جهة ان هذا - 00:09:32

الاشياء والظاهرة المعاصرة في التعاطي مع التدميرية كمثال عقدي هذي ظاهرة يعني بالنسبة لي نشاز من جهة ومن جهة اخرى طارئة يعني وبالتالي اول الشروح اللي اعرفها عن التدميرية اللي هو كتاب شيخ عبد الرحمن ابن مهدي اللي هو تحفة اسف للشيخ فالح بن مهدي اللي هي تحفة المهدية شرح الرسالة التدميرية اظن - 00:09:52

اول شروحات مبكرة للتدميرية. وان كان يعني في بعض الكتب العقدية المتقدمة فيها تضمينات يعني خل نقول لهذا بس محد يعني استغرب في تقديم عملية شرح شرح اه مبكر وعامة الشروح تبتدأ بالشرح الصوتي كما يقال ثم تفرغ يعني - 00:10:12

اما المؤلف هو يسعى الى تفرغ المنتج اللي قدمه الى كتاب او يفرغه الطلبة ثم يحققونه مسارات شرح التدميرية متعددة كثيرة يعني مثلاً يعني لو اراد الانسان مثلاً كتابة مدرسية كتابة تعتمد على التنوع والتقسيم جزء منها كذلك استجلاب المادة الكلامية -

00:10:32

يعني اللي يناقشها ابن تيمية وانا اعتقد ان هذا احد المسارات الممتازة جداً لو خدم بخدمة ممتازة. اللي هو ابن تيمية يتعرض للمقولات الكلامية اما مثلاً اعتزال الية او فلسفية او اشعرية على سبيل المثال فمن الاشياء الحسنة في عملية الشرح ان الانسان يسجل بالنصوص المتكلمين اللي في موضع المناقشة موضع - 00:10:52

لنتضح المسألة بشكل اجود. فمثلا من الكتابات المرشحة في هذا الباب الى حد ما وان ما كانت يعني خل نقول قدمت يعني توفية تامة فيما يتعلق الثاني انه كتاب فخر الدين المحسي او المحسي المشكلة احد الزملا من السودان هو والشيخ سوداني اذكر في المجلس - [00:11:12](#)

ما ذكر اسمه على جهة الصواب هو مو المحسي مع انه مشهور يعني بهذه الطريقة يقول له هذي قبالة قبيلة معروفة عندنا في السودان بس ما تنطق كذا فذكر لي نقطة بالتخفيف المحسي او - [00:11:32](#)

لكن يعني ما لست ضابطا له لكن كتاب شرح الشيخ آآ يعتبر يعتبر شرح جيد فيما يتعلق بالدراسة المدرسية مثل من الكتابات الجيدة المهمة بالصنعة الكلامية كتاب الشيخ احمد العبد العبد اللطيف شرحه اللي فرغ يعني هو - [00:11:42](#)

وشروح صوتية فرقت. والشيخ متخصص فيما يتعلق بعلوم الكلام ورسالته يعني خلنا نقول في الدكتوراه في عقيدة الامام الجويني عليه رحمة الله الطالب المفرغ لشرح الشيخ احمد ظمن حواشي يعني مستجلبات اخذها من كتاب اللي هو رسالة الشيخ وظمها في

تحشيات الكتاب في خدمة - [00:12:02](#)

آآ جيدا آآ مثلا تعليقات الشيخ عبد العزيز العبد اللطيف على التدميرية كذلك مفيدة والامتيان اللي يقدمه الشيخ عبد العزيز عبد اللطيف ما هو اللي هو استجلاب اللي هو استجلاب ابن تيمية في شرح ابن تيمية تجد انه يستجلب فطبعيا ليس المقصود استجلاب اي

مادة لكن في بعض المواد فعلا - [00:12:22](#)

يعني تقدم اثناء تقدم اضافة ما هي بموجودة في في المادة الاصلية. طيب مثلا من الشروحات اللي اجدني نستطيع تجاوزها وما ادري هل بواعثها يعني نوع من انواع الاهواء الخفية هو الشيخ عبد الرحمن البراك انا محب للشيخ عبد الرحمن والامتيان اللي يقدمه

الشيخ عبدالرحمن - [00:12:42](#)

من ملاحظة للكتاب قضيتين اللي هو حلحلة تفكير كلام ابن تيمية نفسه يعني ما في الامتيان الموجود في بعض الشروح المتقدمة من جهة المادة الكامية وكذا لكنه وشيخ فيه ذكاء وعدم استئثار يعني خل نقول طروح التيمية وبالتالي يقع منه احيانا استشكال لبعض

كلام ابن تيمية ومحاولة تقديم - [00:13:02](#)

بعض الجوابات المتعلقة ببعض المستشكلات الموجودة في كلام ابن تيمية وهذي مرت علي في اكثر من موضع فشرح الشيخ عبد الرحمن البراك كذلك شرح يعني اه مفيد مناسب ما اخفيكم يعني ان طبيعة الدرس اللي بنناقشه بالله تبارك وتعالى يعني يعني ما

ادري يعني المفترض انه يكون - [00:13:22](#)

جاوز يعني خل نقول التحليلات اللفظية للعقيدة التدميرية على الاقل الانسان يطلع على التدميرية لو اراد يقرأ شرحا من هذه الشروح مثلا عن التدميرية مفترض لانه طبيعة الدرس يعني كما سنذكر بعد قليل يعني اكثر يعني عمقا في في تداول هذه المسألة. انا احتاج

بساحة الزملا ينهني ان بعد ساعة ونص لانه تدرون انا. بسحب سحبة - [00:13:42](#)

طيب من اهم الشروع الحقيقة لكتابة تدويرية وان كان يعني حديث وما يتعاطى مع كثير من طلبة العلم باعتباري شرحا لكن من اهم واعمق واثر الشروح للتدميرية. ويعني يعني اذا قال القائل لا هجرة بعد الفتح فما في يعني هجرة يعني في شرح - [00:14:02](#)

التدميرية بعد الانتصار للشيخ ماهر الامير فشرح الشيخ ماهر وان لم يكن يعني بطبيعة بطبيعة التحشي على متن لكنه يعتبر كتاب قيم وكتاب كبير وكتاب مهم جدا جدا بل ما اخفيكم عن المستوى الشخصي المحفز الاكبر لاقامة هذا الدرس هو كتاب الانتصار

للشيخ - [00:14:22](#)

وكثير من المادة العلمية لم تكن اكثر المادة العلمية اللي بتناول البحث فيها هو من كتاب الانتصار للشيخ ماهر امير لا نستطيع ان نعد هذا الدرس الى حد ما محاولة تسل هو ليس بيننا وبين مطورات ابن تيمية العقيدة بيننا وبين كتاب الانتصار لانه اذا فهم الانسان

الانتصار فهما - [00:14:42](#)

اذا خلاص لن يكون عنده ادنى اشكالية اصلا في استيعاب جمهور المعاني الموجودة في مطورات ابن تيمية العقيدة. لكن للكتاب يحتاج للشروط التي ذكرناها في البداية الى يعني الى تأصل عقدي جيد والى تصور كلامي كذلك جيد. لان الكتاب الحقيقة كتاب

الانتصار يعني كتاب اه كتاب اه - 00:15:02

آآ يعني كبير يعني ولا لا يغركم فقط حجم الكتاب من اطلع على خط الكتاب يدرك ان انه كبير يعتبر الكتاب لكنه مادة علمية يعني ممتعة وثرية وشيقة لكل مهتم الدراسة العقدية من بحث الاسماء والصفات. وطبيعة الدرس يعني يعني - 00:15:22

الى حد ما تغطي المحورين الاساسيين اللي حاول الشيخ ماهر يغطيه في الكتاب اللي هو تدعيم لمقاصدهم ونقد للاعتراضات الاشعرية المعاصرة عليه. طبعا مع التحفظ على كلمة المعاصرة ان الكثير من يعني هو انما قال المعاصرة باعتبار ان الاعتراضات يعني افتراضات معاصرة والا جمهور الاعتراضات - 00:15:42

هي موجودة داخل الدائرة الكلامية. في في الدرس باذن الله عز وجل سيسعى للتركيز الى هذا المعطين. لمحاولة تعميق تصورنا لامهات المسائل القضية الموجودة في كتاب التدميرية فما عندنا ذلك التوقف التفصيلي في في مع الفاظه التدميرية وكذلك محاولة تطوير - 00:16:02

كفاءة الدرس العقدي يعني تطوير يعني الارتقاء بالدائرة السجالية. يعني يعني خلني اوضحها بطريقة ناتية. انا مثلا ذكرت انه سمعت كثير النظرات اللي تنعقد بين بعض يعني المنسوبين على اهل السنة والجماعة وبين الاشعرية فتجد انه ما يتجاوز البحث في كثير من الاحيان غطاء الكلام في بعض صفاتك الكلام - 00:16:22

البعض الآخر وهي اداة جدلية يعني محكمة وقوية ولا غبار عليه ولا اشكال. لكن منطقة الاشكال ان ان المخالف الان يعترض علينا في ما يتعلق بهذا المعطى في اعتراضات موجهة اعتراضات نبه اليها ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى يعني اعتراض واحد او اعتراضين موجودة في التدميرية وبعض المعاصرين - 00:16:42

المولد يمكن ستة سبعة ثمانية اعتراضات اخرى على ان الكلام في بعض الصفات كالكلام في البعض الآخر. بما يبطل يعني عند وهمه يبطل اعمال مثل هذا الاصل وهذه قاعدة وبالتالي ما يصح للانسان انه يدور في هذه الدائرة ولا ينعقد ويخرج منها تحتاج انه تطور كفاءة الجدل العقدي بحيث ان تصدى للوارد الجديد تتصدى - 00:17:02

وارد الجديد يعني اذكر سمعت لاحدهم مناظرة فيما يتعلق برؤية الله تبارك وتعالى. يعني خلني اوضحها يعني من خلال هذا المثال مناظرة في رؤية الله تبارك وتعالى في زمن البال توك مدري احد يذكر الفالتوك برنامج يعني تقني قديم ومجموعات وجروبات ومناظرات صوتية ومختلف الطوائف يعني حصل يعني هي تمثل حالة - 00:17:22

في العقد الاول يعني في هواجسنا اول مرة كنا نقراً عن الاحباش على سبيل المثال بس بعدين صرنا نسمع يعني كما يقال الاحباش حية على الهواء وتصير اخذ وعطا ومناقشات وفي - 00:17:42

يعني كما وعدتكم ما بالسطر ذا يعني ولا فيه طرائف وطرائف عجائب فيما يتعلق بهذا الاطار. لكن عقدت مناظرة بين واحد ينتسب الى الاعتزال يعني ما هو وذوب داخل فرقة عقدية اخذت وصول العقدية من معتزلة مثل الاباضية او الزيدية او الرافضة الامامية على سبيل المثال لا هذا بني ادم يقول انا معتزلي - 00:17:52

وبطبيعة الحال هو ينكر رؤية الله تبارك وتعالى في الدار الآخرة بل يحكم باستحالة رؤيته سبحانه وتعالى. ايش اللي حصل؟ لما طلب دليل من اعتزل على على انكاره لرؤية الله تبارك وتعالى ورد الاية القرآنية المشهورة اللي بها الاعتزالية لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. فتم - 00:18:12

اعتراض عليه من الطرف السني بان هذه الاية ليست دليل عن نفي الرؤيا بل هذه الاية يمكن ان يستمسك فيها في اثبات الرؤيا لان الله تبارك وتعالى لا يتمدح بالنفي المحض وان الادراك اخص واعطى معطيات معينة وبدا يوضح له يعني مثلا انه ثبت عن ابن عباس رضي الله عنه وارضاه انه قال له - 00:18:32

قال هل يرى ربنا فلما اورد عليه الاية قال هل ترى الشمس هل ترى هل ترى السماء؟ قال نعم قال هل تحيط بها رؤية؟ قال لا، قال هل ترى الارض؟ قال لا. نعم. قال - 00:18:52

قال هل تحيط برؤية؟ قال لا. قال فالله كذلك. فالله عز وجل يرى لكن لكماله وعظمته سبحانه وتعالى لا يحاط به رؤية. ماشي؟ هذا

الجواب مشهور وبالتالي نفي الاحاطة لا يستلزم نفي مطلق الرؤية. اورد عليه هذا الاعتراض. واورد مثلا يعني التدليل على هذا المعنى في القرآن الكريم مثلا وهذا - [00:19:02](#)

ابن القيم استعمله مثلا قال اصحاب موسى انا لمدركون يعني لمحاط بنا قال كلا مع ان حصلت الرؤيا حصلت رؤية رأي الجيشين لكن مدركون يعني انا بغض النظر الحين عن تقويم يعني هذه الاية في طبيعة الجدل لان كأن الادراك هنا مدركون يعني محاط بنا حسيا مش - [00:19:22](#)

بالبصر بس بغض النظر عن هذا المعطى فاورد عليه القصة هذي. فذاك اعترض عليه قال ثبت في الصحيح عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهها انها سئلت عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه فقالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم عن الله الفريا والله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - [00:19:42](#)

كيف استدلت بالاية على نفي ايش؟ على نفي الرؤيا. لا نفي الاحاطة. الحين لاحظ المعتزلة اورد عليه هذا. جاء الدور للسنة يقول السني يقول لي من ينصفني هذا المعتزلي؟ اقول له الادراك معنى الاحاطة وانا لمدركون وبدا يكرر ايش؟ نفس الموال اللي ذكره قبل قليل. ويرجع - [00:20:02](#)

المعتزل يقول له يا ابن الحلال فهمنا الحجة وكذا بس انا استدلت انه عائشة العربية الفصيحة فهمت من الادراك خلاف ما فهمته ايه المطلوب من الطرف الثاني انه يطور ايش؟ كفاءة الجدلية انه خلاص الحين في وارد جديد فجزء من الوفاء لمقولتك العقدية انك تستوعب الاشكال الجديد وتشتبك - [00:20:22](#)

مع الاشكال الجديد. الاحتجاج الاول صحيح ليس احتجاجا باطلا. واللي يؤكد صحته انه تفسير مين؟ ابن عباس رضي الله عنه وارضاه. لكنها ليست المقولة الوحيدة اللي قيلت في الاية في ظل في ثغرة موجودة. ثغرة والاحتجاج اللي اورد الاعتزال احتجاج قوي من جهة الانصاف. طيب كيف يعترض - [00:20:42](#)

عليه فيقال الحين لتطویر الكفاءة العقدية يقول لك لا ترى السلف لهم ثلاثة توجيهات لهذه الاية. التوجيه الاول اللي ذكره ابن عباس رضي الله عنه وارضاه التوجيه الثاني ان الاية تنفي رؤية الله تبارك وتعالى فهي من نصوص العامة في نفي الرؤيا لكنها مخصوصة بالدنيا لعموم - [00:21:02](#)

الدلائل الاخرى الدالة على رؤية الله تبارك وتعالى في الدار الآخرة. ولذا تجد مثل الامام الطبري وتجد جملة من القائمة حملوا كلام عائشة رضي الله عنها وارضاهها على انها تنفي - [00:21:22](#)

بيت النبي صلى الله عليه وسلم لله تبارك وتعالى في الدار الدنيا. جيد والقول الثالث اللي قيل في هالاية وورد عن ابن عباس قال ذلك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره يعني بمعنى - [00:21:32](#)

اذا تجلى الله تبارك وتعالى بنوره الذي هو نوره لا يصمد له تبارك وتعالى شيء لا يمكن ان يرى تبارك وتعالى. وفيه جزء يعني المعنى المتعلق بقضية احاطة. يعني مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم حجاب النور لو كشفه لاحرق سحبات وجهه ما امتد اليه بصره من خلقه لو تجلى بنوره لا يصمد له تبارك وتعالى شيء - [00:21:42](#)

فضلا عن ان يرى تبارك وتعالى. فشهد ان تحتاج ان تطور. فجزء من يعني المناقشة جزء من المسألة محاولة توفير هذه القضية. ان مثلا يعني مثلا عندنا مستوى معين احتجاجي فيما يتعلق بقيام الصفات الفعلية اختياره بذات الله - [00:22:02](#)

توجد لكن عندنا جمهور كبير من المختصين المهتمين بالمجال العقدي ما عندهم دراية تفصيلية بطبيعة الاعتراضات والاشكاليات اللي نريدها مثلا التيارات الكلامية من صفات الفعل الاختيارية فخلونا نطلع مثلا على هذه الاشكاليات وكيف يستطيع الانسان انه يشتبك فيها وهي يعني نوع من انواع التمرين الذهني - [00:22:22](#)

ولذا يعني وهذا معنى يعني يمكن اكدت عليه لكن اكد عليها اكثر واكثر انه ليس يعني مقصود هذا الدرس اللي هو حلحلة الالفاظ الموجودة طب تدمر ايه؟ بل يعني ما اخفيكم على المستوى الشخصي عندي اشكالية في التعاطي مع التدميرية باعتباره متنا عقديا. التدميرية ليست متنا عقديا. التدويرية كتاب - [00:22:42](#)

كتاب ويمكن استيعاب هذا الكتاب من غير شرح يعني اذا وصل الانسان طالب العلم بمستويات علمية معينة ترى اذا قرأ التدويرية ترى كتابة سهلة ليس تطبيق التهويل ولا بالصعوبة التي تصور بل في مباحث معين في غاية السهولة. نعم قد تعرض طالب العلم مصطلحات معينة يحتاج انه يحل هذا المصطلح. قد تعرض له مسألة - [00:23:02](#)

معينة من جنس استشكلات تقع في عامة الكتب الاخرى. لكن طريقة الشرح يعني وبعض الشرح تدرؤن تبدأ بسم الله الرحمن الرحيم فيقول لك الباء معناها كذا ويعني فيستجب يعني المفترض كذلك كل ما تطور كفاءة الانسان العقدية في الدرس العقدي وتقدمه في العقيدة في كل مجال خلاص هذه معلومات يعني تم تداولها خلونا نقول في الدروس الاولى فما له داعي اعادة - [00:23:22](#) انتاجها وتدويرها. الحمد لله رب العالمين فيقول لك الحمد والشكر وش الفرق بين الحمد وايش الفرق بينه وبين الشكر يعني المسألة يعني يعني بل بل الى حد ما من الاشكاليات الموجودة عندنا في الدراسة العقدية السنية خلو المشهد الى حد لا بأس به من - [00:23:42](#)

متون عقدي من وجود ما يصح ان يكون متنا عقديا. يعني مثلا لما تتكلم عن لمعة الاعتقاد او تتكلم عن الواسطية ابن تيمية الواسطية ليست مثلا عقديا. الواسطية ليست متن عقدي. الواسطية يعني رجل من اهل الواسط طلب من ابن تيمية ان يحرر له عقيدة يعتقد هو - [00:24:02](#)

هو واهله بيتي فاله في جلسة ما ادري بين الظهر والعصر بين العصر والمغرب التي هو ايش؟ العقيدة الواسطية. يعني مجرد تذكير وتنبيه لامهات المسائل العقدية التي ينبغي او يجب على المسلم ان يعتقد هذا غرض ابن تيمية تأليف الكتاب. واحد الاوهام التي يتوهمها بعض طلبة العلم للمتن العقدي هو عبارة عن مسرد للمسائل - [00:24:22](#)

العقدية او فهرسة للمسائل العقدية بحيث لو استشرحت على الاقل يصير عندنا فهرسة لا التنتين العقدي فن وصناعة التمتين العقدي ليس مجرد يعني فهرسة المسائل. يعني مثلا لو اراد الانسان ان يكتب متن عقديا خلنا نقرب بمدلول. مثلا مثلا والله - [00:24:42](#) عز وجل متصف بصفة الكلام حقيقة. طيب لما يقول الماتن حقيقة ايش ليش الوضع حقيقة؟ لانه مثلا اوائل الجهمية كانوا ينسبون الكلام لله عز وجل على الجهة المجاز فتقول حقيقة عساس تنبه على خلاف اهل السنة والجماعة للجهمية. بعدين تقول بعد ذلك قائم بذاته. طيب ليش قال قائم بذاته؟ لان المعتزلة يقولون - [00:25:02](#)

الله يتكلم حقيقة لكنه كلام منفصل عنه تبارك وتعالى ليس قائم بذاته. مثلا بمشيئته وارادته. طيب ليش تقول وهو متعلق بمشيئته وارادته؟ على اساس انه تخرج مثلا من لكل من نفاة وصفات الفعلين الاختيارية القائمة بذات الله عز وجل الصفات الوجودية الفعلية تبي تخرجهم بيصير تخرج الاشاعة وتخرج - [00:25:22](#)

تخرج بعض متقدمي بعض الحنابلة التي يعتقدون مقدم الكلام ماشي وهو مثلا بحرف وصوت ومعنى فيصير واضح يعني نوع من انواع قال في التأكيد على المعطيات السنية في مبحث الكلام واخراج بعض الطوائف الكلامية مثل الاشعرية ليجعلوه مجرد معنى قديم قائم بالنفس - [00:25:45](#)

زين؟ اه قديم نوعي مثلا حادث الاحاديث لاحظ كل عبارة من العبارات الموجودة داخل اطار هذا المتن لها غرض من جهة الماتن نفس يعني نفس والمتعلق بالمجال الفقهي في مصطلحات يعني في المتن الفقهية للدلالة على وجود خلاف داخل اطار المذهب لتضعيف احد الروايات يعني بنفس - [00:26:05](#)

شيء مفترض انه يكون حاضر في المتن العقدي. اه لكن للاسف ما عندنا يعني على خلاف الطلاق الكلامية. يعني مثلا يعني مثلا متأخرا الاشعرية عندهم يعني منظومات تعليمية متنية. يعني مثلا التي قام بها مثلا سنوسي على سبيل المثال صغرى الصغرى بعدين صغرى بعدين عنده يعني ام البراهين - [00:26:25](#)

تلاحظ ان في تمثينات هي فالمسألة تحتاج الى الى لون من الوان المراجعة فيما يتعلق بطبيعة العقدية التي تتخذ كمتون لان يعني خلنا يعني اكاشفكم واصارحكم انا الانطباع الذي موجود عندي انه مثلا احد المتون التي يتم حفظها - [00:26:45](#) وانا ما اتكلم الحين وليس القصد بطبيعة الحال ولا تصور انه يسرب لوهكمم الذي هو التقليل من شأن هذه الكتابات لا هي كتابات

مهمة بس الاشكال فقط التعاطي الفني معها باعتبارها - 00:27:05

ولذا لما تعتبر الواسطية ما تنعقد وش اللي يحصل؟ تقعد تقدم فرضيات فيما يتعلق بهذه الكتابة. مثلاً ينتقد على ابن تيمية انه مثلاً ما حقق بقى الدم ما ما استوعب ترى هذي كلها اشكاليات متعلقة باطار معين ما لها علاقة يعني بالغرض اللي وضعه ابن تيمية هذا المعطى. ولذا احد الجوانب اللي يتعاطى - 00:27:15

مع الوصية باعتبارها متن عقدياً انه تستحفظ يحفظ. تحفظ العقيدة الوسطية صح ولا لا؟ انا الانطباع الموجود عندي انه انا لا احفظ الوسطية ان من يحفظها ليس عنده امتياز علمي حقيقي علي انا اللي ما حفظت الواسطية. يعني الامتياز الاوحد المحتمل المحتمل - 00:27:35

ان عنده مادة يعني خلنا نقول قرآنية ومادة من قبيلة السنة النبوية للبرهم والتدليل على احفاد بعض محتمل لانه محتمل بعد اني اعرف ان الله متصف بالعلم متصاص بالحكمة ومتص به كذا واجيب الاية القرآن المتعلقة بهم. بس اقول هذا الامتياز الاوحد بس ما في امتياز زائد على هذا. بخلاف سيكون الانسان كلا - 00:27:55

عامي زين في مجال الفقه اذا ما حفظ متنه فقها. يعني لاحظ انا ما انا لست حافظ لزيد المستقنع. لكني اجزم ان من حفظ زاد المستقنع سيكون بيني وبينه كما يقال فاصل هائل وكبير جدا في مجال استيعاب المسائل الفقهية ونضج التصور الفقهي. يعني لو سألتني الحين عن - 00:28:15

من اركان الصلاة ايش بسوي؟ اللي مو بحافظ مثلاً فقها ايش ببسوي؟ بيقول لك يقعد يتصور صورة ذهنية الصلاة ويقول لك ايوه الله اكبر بعدين قراءة الفاتحة لا ويتورط قراءة الفاتحة ركن ولا واجب زين؟ واذا ما شاء الله ناضج شوي بيقول لك ان في خلاف بين العلماء بعضهم يحكم بركنية وبعضهم بالوجوب يعني وبعدين بينتقل لي بعده زين وبينتقل لي بعده الى ما يحاول - 00:28:35
وبحسب ما تدري المزاج احياناً ممكن تزيد الاركان هذي بتقل بحسب يعني سياق سؤال معين بخلاف اللي حافظ لا يسدد لك اياها سببة فقصدى احد يعني الاشكاليات وش هي اشكالية يعني امتد يعني مثلاً يعني لما نتعاطى مع هذه الكتب باعتبارها متن - 00:28:55

عقدي شاللي يحصل في كثير من الاحيان نشعر فعلاً بسهولة هذي الكتابات العقدية وعدم احتياجها لاستشراح هذا يقع فيضطر طالب العلم الشرح له شو يسوي يستجلب معاني معمقة بعيدة مفترض في سلم طالب العلم ويروح يستشرحها في الكتابة المبتدئة. يعني كم مر عليكم مثلاً واحد شيخ مثلاً سواء مكتوب مطبوعاً - 00:29:15
او في شرح صوتي مثلاً يشرح ثلاثة الاصول. لي الشيخ محمد عبد الوهاب ثلاثة الاصول. فتجي مثلاً في بداية الاصول يقول الشيخ محمد عبد الوهاب اعلم رحمك الله تعالى اعلم رحمك الله تعالى صح ولا لا؟ ان المسلم قال زين اعلم فيقول لك العلم ماهيته ايش؟ هو تصور - 00:29:35

دهن الجاز مطابق للواقع عن برهان. وضد العلم ايش؟ الجهل. والجهل على نوعين. جهل بسيط وجهل مركب. والعلم على خمسة درجات. العلم الجازم الظن الراجح وبعدين الشك وبعدين ظن المرجوح وبعدين بتلاحظ ليش قاعد يذكر هذي المعاني؟ لان انت اذا حللت ثلاثة الاصول لشيخ - 00:29:55

عبد الوهاب ستكتشف ان هذا كتاب جميل وممتاز لكنه لا يستحق انه يستشرح. الشيخ محمد بن عبد الوهاب اصلاً لما الف ثلاثة الاصول الف لمن ترى اللف اللي عامة المسلمين الفها عشان تقرأ كما هي على عامة المسلمين بعد الصلوات. بل اذكر ان لم اكن واهم اني اطلعت على رواية لثلاث - 00:30:15

الاصول بالعامة وكل انسان منا لو قرأ ثلاث اصول سيدرك المعنى اللي انا قاعد اذكره. ان ان هو كتابة عقدية لعامة المسلمين في مبحث بالذات في الاصول الاسلامية الكبرى قضية معرفة الله عز وجل ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة الدين لكنها ليست كتابة يعني مفترض انها - 00:30:35

انها تستشرح. وبالتالي يعني يعني انا عندي اصلاً اشكالية منهجية في التعامل مع التدميرية اصلاً باعتبارها. يعني مثلاً عقدياً تستحق

انها تستشرح على هذه الطريقة يعني التفصيلية. وبالتالي طبيعة الدرس اه كما ذكرت لكم يعني هو - 00:30:55
مع مع امهات المسائل الكبرى الموجودة في كتاب التدميرية المسائل المركزية المسائل الكبيرة المسائل الضخمة وميزته التدميرية انها
تساعدنا كثيرا على هذه الفكرة يعني ميزة التدويرية ان كتابة لو تصورها الانسان كمسائل كبرى وكلية وتصور خارطة الكتاب سيظهر
له ان من تقفز مباشرة الى الذهن مجموعة - 00:31:15

او حسب المسائل المهمة المركزية. يعني المقدمة اول شيء الكتاب عبارة عن مقدمة اصلين مثلا ستة او بنين سبعة قواعد وكذلك
الاصل الثاني اللي هو الشرع والقدر. المقدمة تشتمل طبعا على بواث التاليف ابن تيمية موضوع المؤلف. استعراض بعض المسائل
اليسيرة - 00:31:35

متعلق بالبحث لكن المسألة الكبرى الكلية اللي ناقشها ابن تيمية في مقدمة الكتاب في كرة القدم المشترك. ثم افضى بعد ذلك لتعميق
تصورنا للاصل المشترك عبر او القدر المشترك عبر اصلين الكلام في بعض الصفات كالكلام في البعض الاخر الكلام في الصفات كالكلام
في الذات هذا الاصلين المثلين مثل الجنة ومثل الروح - 00:31:55

وبعدين صارت لك ستة قواعد هذا في النسخة الاصلية سبعة نذكر مبرراته ثم تحدث ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى عن
الموضوع الاخر المتعلق بالكتاب وهو ومبحث الشرع والقدر او توحيد العبادة. فهذه يعني هذه المسائل اللي سيدور في فلكه باذن الله
تبارك وتعالى الدرس. يعني سنطول في الكلام حول - 00:32:15

القدر المشترك الاصل الاول الاصل الثاني المثل الاول المثل الثاني القواعد وبعدين المباحث المتعلقة بالشرع والقدر وطبيعة الدرس
يعني كما ذكرنا يعني عاساس نكتف يعني ما نستطيع تغطيته من محاور هذا الكتاب يصير عندنا بالله تبارك وتعالى اربعة اه دروس
في الاسبوع لمدة ثلاث اسابيع اثنعشر درس - 00:32:35

اؤمل يعني وما ادري هل هذا التشاؤم بالنسبة لكم مؤمل انا نغطي يعني مجرد اللي هو ما يتعلق بالقدر المشترك الاصل هو الاصل
الثاني المثلين انه استطعنا نغطي شيئا من القواعد يكون يعني امر امر جيد تتفهمون باذن الله تبارك وتعالى المسببات ليش -
00:32:55

يعني ايش الاسباب التطويل الحاصلة هنا وهناك لكن باذن الله تبارك وتعالى سيكون في قدر من الافادة الدرس طبيعته مذاكرة يعني
ما في مانع انه يصير في نقاش في اخذ وعطاء في تساؤلات من الموجودين اذا قرأ الانسان شيء في التدميرية يعني من مفصل الكلام
وفيه ما يستشكل ما في - 00:33:15

نتداول المباحثة والمناقشة فيه لكن الاصل ان احنا نتوجه الى النصوص المحورية في الكتاب اللي تعبر عن فكرة اساسية ونحللها
ونناقش المعطيات المتعلقة بها وزي ما قلت لكم اضافة على تعميق تصورنا للمسائل الموجودة في التدميرية دفع الاعتراضات
والاشكاليات الواردة على - 00:33:35

اه كلام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى وخصوصا مع تعدد وتكاثر الاعتراضات سواء على شخص ابن تيمية والمقررات العقدية
او خصوص كتاب التدميرية وبعض المباحث ما في ما في مانع انه نشير او او تقدرون تاخذونها اشبه الاشارة المطلقة انه سيجد
الانسان مادة علمية اكثر ثراء - 00:33:55

واكثر واكثر حفاوة واكثر يعني تفصيلا في كتاب الانتصار. للشيخ ماهر الكتاب الانتصار لو لو نظر لها الانسان من خلال فهرسته
باعتباره شرحا سيتفاهم. كونه شرحا لان عامة المباحث الموجودة في الكتاب موجودة. خلى ما يتعلق - 00:34:15
عبر عنه ابن تيمية بالاصل الثاني اللي هو الشرع والقدر. الموضوع الثاني للكتاب آآ ليس يعني ما في في اخر الكتاب الظاهر بس
مجرد اشارة واحالة لان غرض اصلا يعني احد اغراضه وكان اظن عنوان الكتاب الاصيل قبل ما يعنون بانتصار للتدبيرية نقط نقط
الانتصار نقط نقط الانتصار - 00:34:35

باعتبار انه احد المتكلم الاشعة المعاصرين سعيد فودة الف كتاب اسمه نقد التدبيرية فعلى طريقة الجابري وجور الطرابيشي عندي
مشروع نقدي العقل العربي وجورج طرابيشي عنده مشروع نقد العقل العربي نقد نقط التدويرية ثم يعني لم يحصر - 00:34:55

شيخ ماهر نفسه في اطار نقض التدميرية ونقض التدميرية بل يعني جعل الكتاب انتصار للتدبيرية من جهتين تعميق فهم اللثة ومن
دفع الاعتراضات الواردة عليها - 00:35:15